قال وقرأت فى الكتاب المذكور ...

ص ٧٩ : وحكى أبو عبيدة قال بينا أشراف الكوفة وقوف إذا جاء أسماء بن خارجة الفزارى فوقف وأقبل ابن معكبر الضبى فوقف متنحياً عنه فأخذ أسماء خاتماً فى يده وفصه فيروز أزرق فدفعه إلى غلامه وقال ادفعه إلى ذلك الرجل يعنى به ابن معكبر فأخذ ابن معكبر تسعاً فربطه مع الخاتم ورده مع الغلام أراد أسماء قول الشاعر :

لقد زرقت عيناك بابن معكبر كما كل ضبى من اللؤم أزرق

وأراد الضبى قول ابن دارة :

لا تأمـــنن فزارياً خلوت بـه على قلوصـــك واكتبها بأسبار

واعلم أن هذا من الرموز أشد أنواعها استخراجاً وأصعبها استنباطاً لخلوة من النطق والاقتصار على مجرد الفعل.

ص ٨٠ : ومن الرموز بالفعل دون القول ما قرأت فى كتاب الأمثال عن مؤرج بن عمر السدوسى قال حدث أبو خالد الكلابى ...

.... ويدخل فى هذا الباب قرع العصا التى اختصت به العرب...

ص ٨٣ : وقرأت فى نوادر ابن الأعرابى قال ....

ص ٨٤ : ومن المداعبات ما حكى أن عبيد الله بن زياد قال لحارثة بن بدر ركبت الأشقر فجمح بك فى مضيق فقال له حارثة لو ركبت الأشهب لم يصبنى هذا عنى عبيد الله بقوله ركبت الأشقر شربت الخمر وعنى حارثة ولو شربت الماء فانظر إلى فطنة كل منهما لاستخراج ما فى خاطر الآخر إذ الأشقر لا يعرف كناية عن الخمر ولا الأشهب كناية عن الماء وإنما هو على حسب ما خطر لهما فى الحال.

ص ٨٥ :

الباب العشرون

فى المسمى والمكنى

من الأسماء المسماة ما جاء فى ذلك من الآباء قولهم أبو حباحب كنية للنار التى لا ينتفع بها مثل النار التى تخرج من حوافر الخيل ويقال لها حباحب، قال النابغة :